

حایگاه جن و نقش آن

قرآن می فرماید: «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُ بِمُصْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» سوره ابراهیم، آیه ۲۲.

بلکه خداوند به پیامبر ﷺ خبر می دهد و می فرماید: «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفْرُ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجِيبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا»؛ سوره جن، آیات ۱ و ۲.

«وَاتَّبَعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا، يَعْلَمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يَفْرُقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارَّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضْرُبُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِسْنَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»؛ سوره بقره، آیه ۱۰۲

«قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ إِنَّا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوْيٌ أَمِينٌ» سوره نمل، آیه ۳۹.

«...إِنَّهُ يَرَكُمْ هُوَ وَقِبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ...» سوره اعراف، آیه ۲۷.

قرآن می فرماید: «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلُّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ»؛ سوره سباء، آیه ۱۴.

«وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى»؛ سوره طه، آیه ۶۹.

«وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَزْلُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ»^۱ . رسول خدا ﷺ در تفسیر آیه فوق فرمودند: «چشم زخم، حق است»^۲ نیز می فرماید: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَ تُدْخِلُ الْجَمَلَ الْقِدْرَ»^۳ . قرآن در رابطه با این موضوع می فرماید: «وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُّبِينٌ»^۴ .

ولی قرآن می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»^۵ - در آیه ۹ سوره جن می فرماید: «وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا يَجْدِلُهُ شَهَابًا رَّصَدًا»؛

: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا»^۶ ، «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^۷ .

فرمودند: «هم کیشان تو از طایفه جن بودند، می آیند مسائل حلال و حرام و احکام دین خود را از ما می پرسند.»

رسول خدا ﷺ می فرمایند: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةُ، رُؤْيَا بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَ رُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَ رُؤْيَا مِنْ تَحْزِيرِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ وَ لْيُقْمَ وَ لْيُصَلِّ»

1 - سوره قلم آیات 51 و 52.

2 - المیزان، ذیل آیه فوق در بحث روایات.

3 - جامع الأخبار، ص 157.

4 - سوره حجر، آیات 18 تا 16.

5 - سوره اعراف، آیه 40.

6 - سوره حج، آیه 38.

7 - سوره منافقین، آیه 8.